



أمين عام منظمة تطوير تقنيات الخلايا الجذعية:

إيران تتبوأ المركز ١٢ في الطب الترميمي

نتيجة دعم الرئيس الشهيد

■ أهدأكثر الاهتمامات بمجال الذكاء الاصطناعي كانت من قبل الشهيد رئيسي وتأكيداً على ضرورة تصنيف البلاد ضمن أفضل ١٠ دول في العالم

أشار الأمين العام لمنظمة تطوير تقنيات الطب الترميمي والخلايا الجذعية التابعة للمعاونة العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة، إلى تعزيز مستوى الإنتاج العلمي في مجال الطب الترميمي في إيران، وأعلن بأن الاهتمام الخاص في تحسين هذه التكنولوجيا قد حصل خلال فترة رئاسة الشهيد الدكتور رئيسي.

الشركات القائمة على المعرفة والتي تركز على تطوير تقنيات الطب الترميمي في مجال العلاج الجيني والعلاج بالخلايا المناعية وهندسة الأنسجة في تطوير هذه التكنولوجيا مشيراً: في الوقت الحالي، ونتيجة لهذا الدعم، أصبح عدد كبير من هذه التقنيات في المرحلة الأولية متوجهة إلى حل مشاكل المرضى الذين يعانون من الأمراض المستعصية. ووصف الأمين العام لمنظمة التطوير التحسن في إنتاج العلوم في مجال الطب الترميمي بأنه إنجاز آخر يحسب لحكومة آية الله السيد رئيسي وأضاف: وفقاً لآخر الدراسات الاستقصائية التي أجريت حول حجم الإنتاج العلمي في مجال الطب الترميمي والخلايا الجذعية، فقد وصلت مرتبة إيران في هذا المجال إلى المركز الثاني عشر في العالم خلال فترة الحكومة الثالثة عشرة.

ووفقاً له، ففي فترة الثمانينات، كانت مشكلتنا الطبية هي العمليات الجراحية الحديثة، وكانت معظم الرحلات الطبية إلى الخارج لتلقي هذا النوع من الخدمة. و اليوم، وبجهود الأطباء والعلماء الإيرانيين، فقد أصبح لدينا مستشفيات ومرافق جيدة في مجال العيون والقلب وغيرها، ما يدل على تقدم التكنولوجيا الإيرانية. واعتبر هذا الأمر مهماً نتيجة اهتمام الشهيد السيد رئيسي بمجال العلوم والتكنولوجيا وأضاف: بالإضافة إلى ذلك، ونظراً لوجود العديد من العقوبات والعقبات، فإن جهود الباحثين في البلاد لتحقيق هذا الإنجاز تستحق الثناء. وفي هذا الصدد، حظيت إنجازات علماء البلاد في مجال الطب الترميمي والخلايا الجذعية باهتمام خاص من قبل الرئيس الشهيد. وقال عارفيان في كلمته الختامية: لقد ذكر الرئيس الشهيد مراراً وتكراراً الإنجازات الرائعة التي حققتها البلاد في تطوير تقنيات الطب الترميمي والخلايا الجذعية في الاجتماعات الوطنية والدولية وحتى على الساحة التابعة للأمم المتحدة.

إن التكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، والاهتمام بالتقدم العلمي والتكنولوجي في البلاد كان من أهم اهتمامات آية الله الشهيد الدكتور إبراهيم رئيسي. فمنذ بداية فترة رئاسته، شهدنا توجهه الخاص في هذا المجال وتحقيق شعارات العام؛ وأيضاً، ووفقاً للتقييمات التي أجريت في مجال تنمية الاقتصاد القائم على المعرفة، فقد شهد عام ٢٠٢٣ تطورات جوهرية في مجال الصناعات القائمة على المعرفة، وهو ما يعود أيضاً إلى اهتمام الرئيس الشهيد في هذا المجال، وبسبب اهتمامه الكبير في هذا المجال تبعاً لتوجيهات قائد الثورة آية الله السيد الخامنئي (دام ظله)، حيث أولى اهتماماً كبيراً بمجال العلوم والتكنولوجيا خلال فترة رئاسته.

هذا وما مجال الطب الترميمي باعتباره أحد المجالات الجديدة للعلوم والتكنولوجيا بسرعة في الحكومة الثالثة عشرة؛ وقد فتح الطب الترميمي نافذة جديدة في علاج الأمراض، وتم بفضل النتائج الجديدة له، علاج الأمراض التي كانت تصنف سابقاً على أنها أمراض مستعصية أو غير قابلة للشفاء.

وأشار إحصان عارفيان الأمين العام لمنظمة تطوير تقنيات الطب الترميمي إلى أنه منذ بدء عمل الحكومة الثالثة عشرة، شهدنا التأكيد الواضح من قبل الرئيس الشهيد ونائب رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا على استخدام الطاقات الداخلية والاستفادة بنسبة ٧١٠٠٪ من قدرات العلماء والباحثين والمؤسسات والشركات المعرفية، قائلًا: في هذا الاتجاه، كانت النظرة الخاصة لآية الله السيد رئيسي والدكتور دهقاني في تطوير التقنيات الطبية الجديدة ملفتة للنظر بشكل كبير. وتابع: لقد لعب هذا الأمر دوراً في تشجيع وخلق اهتمام القوى التكنولوجية بتطوير التقنيات ذات الصلة.

كما تحدث عارفيان عن الجهود المضاعفة التي تبذلها

في مجال التكنولوجيا الذي كان يتطلع بها للمستقبل. وصرح نائب رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة رداً على سؤال ماهية الاهتمام الرئيسي للرئيس الشهيد في مجال العلوم والتكنولوجيا، مبيناً أنه ومن حسن الحظ تم تحقيق نتائج جيدة للغاية على صعيد التصنيف العالمي في السنوات الماضية في مختلف المجالات مثل النانو والتكنولوجيا الحيوية وحتى الذكاء الاصطناعي، قائلًا: كان الرئيس شهيد يؤكد دائماً أننا يمكننا أن نحز المراكز من الأولى إلى الثالثة في المجالات الاستراتيجية في المنطقة خلال البرنامج السابع. وأضاف دهقاني: النظرة الثانية للشهيد آية الله رئيسي هو أنه اهتم اهتماماً حقيقياً بمسألة إعداد البنية التحتية اللازمة للتقنيات الحديثة في البلاد. وأضاف: في وقت ما في العالم كان من الممكن تصور تطور التكنولوجيا في شكل مختبرات صغيرة وشركات صغيرة وجديدة قائمة على المعرفة، ولكن في عالم التكنولوجيا اليوم، الذي يتطور يوماً، فإن الاهتمام بالهياكل الوطنية المركزية والكبيرة يتطلب رؤية استراتيجية.

وتابع نائب رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا، قائلًا: إن وزارة النفط في البلاد قد وقعت اليوم عقوداً مع شركات معرفية بأكثر من ١,٨ مليار دولار، وقد بلغت مبيعات شركتنا المعرفية أكثر من ٥٣٠ ألف مليار تومان في عام ٢٠٢٣. أي أننا إذا ساوينا هذا الرقم بالعملية الوطنية، فسيكون ما يقرب من ٢٠ مليار دولار من المنتجات والخدمات وهذا يعبر عن وجهة نظر آية الله السيد رئيسي الدقيقة والذكية للغاية في مجال العلوم والتكنولوجيا في البلاد.

وفي مزيد من التوضيح، ذكر أن الشركات المعرفية تلقت في العام الماضي خمسة مليارات دولار من العملات الأجنبية، وأضاف: أن متوسط قيمة صادرات الشركات المعرفية أصبح ضعف باقي السلع المصدرة، أي أنه حين خصص ٥ مليارات دولار من النقد الأجنبي للمؤسسات المعرفية، فقد صدرت ٢,٥ مليار دولار، أي ثلاثة أضعاف هذا الرقم في ٢٠٢٢.

وأضاف دهقاني فيروزآبادي: من جهة أخرى، قدموا ما يقارب ٣٠ مليار دولار من السلع والخدمات للبلاد، بحيث أن الدواء الذي كنا ننفق ١٨٠ مليون دولار لاستيراده حتى الأمس، تم توفيره في البلاد بـ ٢٠ مليون دولار فقط ولم يشعر الناس أنهم تحت العقوبات الاقتصادية أو أن هناك نقص في السلع في البلاد. وقال: إن تطوير السوق كان بمثابة الدعم الأكبر الذي سعى إليه الرئيس شخصياً للقاعدة المعرفية في البلاد لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام.

ونوه رئيس مؤسسة النخبة الوطنية إلى زيادة موازنة نائب رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة كخدمة قيمة أخرى يقدمها الشهيد آية الله رئيسي في هذا المجال، لافتاً إلى نمو الميزانية سنوياً بنسبة ٧٢٠٪ وأن ميزانينا العام الماضي كانت قريبة من ٧ آلاف مليار تومان، قائلًا: هذا بينما بالنسبة لعام ٢٠٢٤، وعلى الرغم من كل القضايا والمشاكل الاقتصادية، فإن قدرة ميزانية المعاونة العلمية، استناداً إلى قانون الخطة السابعة وقانون الميزانية، كانت أكثر من ٣٥ ألف مليار تومان، وهو ما يرجع جزئياً إلى المصادر المباشرة التي يبلغ رقمها حوالي أربعة إلى خمسة آلاف مليار تومان.

وتابع: لكن هناك مصدر آخر للميزانية أكد عليه الشهيد العظيم، ومساعدته في اجتماع رؤساء الهيئات واهتمامه في ظل مشاكل موازنة الحكومة تم قبول حزمة سبعة آلاف مليار تومان لعام ٢٠٢٤. كما كانت هناك حزمة بقيمة ثمانية آلاف مليار تومان لعام ٢٠٢٥، بحيث قام المعاون العلمي بمساعدة مؤسسات البلاد بتحديد سلسلة من المشاريع التكنولوجية والداعمة للاقتصاد القائم على المعرفة، وأصبح بإمكان الشعب أن يشعر مباشرة بتأثير ذلك في حياتهم.

وأضاف دهقاني فيروزآبادي: هناك موارد مهمة أخرى تتعلق بقانون قفزة الإنتاج، كما تم تحديدها هذا العام في شكل ملاحظة ٦ من موازنة ٢٠٢٤ للمعاونة، وهو رقم من المتوقع أن يتجاوز ٢٠ ألف مليار تومان، لذا وموجب القانون، تلتزم منظمة تخطيط الميزانية هذا العام بتخصيص نسبة واحد على اثني عشر من هذه الميزانية.

وبحسب قوله، فإن تركيز واهتمام الرئيس الشهيد آية الله السيد رئيسي في مجال العلوم والتكنولوجيا والمعرفة كان من شأنه أن يشهد هذا العام أحداثاً عظيمة. وحقيقة أنه كان يعمل على مضاعفة موارد البلاد العلمية والتكنولوجية أربعة أضعاف في وقت واحد وكانت علامة على إيمان الشهيد العظيم العميق بتأثير التقنين والمؤسسات المعرفية النشطة في المجال الحديث لتحسين اقتصاد البلاد.

